اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 1

جانب من المساعدات السعودية للشعب الفلسطيني (واس)

الدعم السعودي أنقذ "السلطة الفلسطينية" من الانهيار

شعث: مواقف المملكة السياسية خير مؤازر لنا في مواجهة الضغوط الأميركية والإسرائيلية

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 26-04-2014 رقم العدد: 2604 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 5 رقم القصاصة: 2

رام الله ـ القدس المحتلة: عبدالرؤوف أرناؤوط

في وقت أسهمت فيه مساعدات مالية قدمتها المملكة العربية السعودية في إنقاذ السلطة الفلسطينية من خطر الانهيار فإن ربط المملكة قرارها عدم تسلم مقعد في مجلس الأمن الدولي بعدم جدية المجلس في التعامل مع الملف الفلسطيني والكيل بمكيالين حينما يتعلق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي، قد أسهم في موقف دولي أكثر جدية في التعامل مع ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

فرأرأت المملكة جاءت بعد سلسلة اجتماعات عقدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يقول المسؤولون الفلسطينيون إنه يحرص على معرفة تفاصيل تطورات الملف الفلسطيني بنفس الطريقة التي يحرص فيها على تقديم المساعدة المالية كلما احتاجت إليها السلطة الفلسطينية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون لـ"الوطن"، إنه في الوقت الذي كانت تعاني فيه السلطة الفلسطينية من أزمة مالية خانقة في الأشهر الماضية، فإن المملكة كانت أول من يسارع إلى تقديم الدعم لتمكين السلطة من دفع رواتب موظفيها الذين بدورهم يقدمون الخدمات للشعب الفلسطيني بما يمكنه من الصمود في وجه الاحتلال.

في هذا الصدد، أشاد وزير الخارجية الفلسطيني د.رياض المالكي في تصريح لـ"الوطن"، بالدعم السياسي والمالي الذي تقدمه السعودية لقضية فلسطين وعلى كل المستويات.

وقال "المملكة هي داعم دائم وأساس ومتقدم للقضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية، وقضية فلسطين هي دائماً على جدول أعمال اجتماعات القيادة السعودية مع المسؤولين الدوليين وهو ما نلمس أنه يدعم ويساند الموقف الفلسطيني".

وأضاف المالكي "لم تتخلف المملكة عن تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، فالمملكة هي الدولة العربية الأكثر التزاماً في تنفيذ تعهداتها تجاه الشعب الفلسطيني، وفي الكثير من الأحيان فإن المملكة كانت تنقذ السلطة الفلسطينية من أزماتها المالية بتقديم مساعدات استثنائية لتمكينها من دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية".

وقد هنأ المسؤولون الفلسطينيون خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة حلول ذكرى البيعة، وقال المالكي: "نهنئ خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية بهذه الذكرى، متمنين له موفور الصحة واستمراره في قيادة شعب السعودية العظيم نحو المزيد من التقدم والاستقرار والرقي".

وأضاف "كما هو معروف، فإن المملكة العربية السعودية خطت خلال حكمه الرشيد، خطوات نوعية على مختلف المجالات وليس فقط على المستوى الاقتصادي، حيث انضمت السعودية إلى الدول الصناعية العشرين الكبرى، وإنما أيضاً على المستوى العلمي وهذه مفخرة لنا جميعاً كعرب، ونتمنى للشقيقة السعودية كل التقدم والازدهار".

ولفت المالكي إلى أنه "حتى على المستوى السياسي استعادت المملكة العربية السعودية الدور القيادي على المستوى العربي والإسلامي وهذا دور مشهود له وفلسطين سعيدة جداً بهذا الدور"، وقال "نتمنى من خلال هذا الدور القيادي تحقيق المزيد من النجاحات للعرب والمسلمين".

وتابع المالكي "هذه الجهود إيجابية ونشعر بأنها أسهمت في تقديم رؤية وسطية معتدلة لمفهوم الإسلام وهذا مهم جداً في مواجهة كل مظاهر التطرف التي بدأت تغزو منطقتنا".

وبدوره، قال عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) د.نبيل شعث، لـ"الوطن"، إنه "في كل المراحل كانت فلسطين أولوية رئيسة في كل ما تقوم به المملكة وخادم الحرمين الملك عبدالله وهو ما كان له أثر كبير في استمرار الزخم لقضية الفلسطينية في المحافل الدولية باتجاه تمكين الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين بالاستناد إلى قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤".

وتابع شعث "الموقف السعودي هو خير داعم لنا في مواجهة الضغوط الأميركية والإسرائيلية علينا فلا ننسى أنه بعد اندلاع الانتفاضة الثانية فقد دعا خادم الحرمين الملك عبدالله الذي كان ولياً للعهد آنذاك إلى قمة عربية عقدت في القاهرة وأعلن خلالها عن إقامة صندوق القدس والأقصى، وأعلن التزامه بمبلغ مليار دولار لدعم الصندوق وهو ما كان له أعظم الأثر في التخفيف عن أبناء شعبنا في القدس وفي التخفيف من الحصار الإسرائيلي وهو ما مكن شعبنا من الصمود في وجه الاعتداءات الإسرائيلية".

وهنأ شعث خادم الحرمين الشريفين والشعب في المملكة العربية السعودية بطول ذكرى البيعة.

وقال شعث "لقد كانت المملكة العربية السعودية نعم الحليف الداعم للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية على كافة الصعد وفي مختلف المجالات منذ أيام الملك عبدالعزيز رحمه الله وهو ما كان له أثر كبير في تعزيز ودعم القضية الفلسطينية ومواجهة المخططات الإسرائيلية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية".

ومن جهته، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد فريع لـ"الوطن"، إن موقف المملكة كان دائماً موقفاً داعماً ومسانداً للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني على مدى تاريخ القضية الفلسطينية، مهنئاً خادم الحرمين الشريفين بذكرى البيعة.

وأشار فريع إلى أن "خادم الحرمين والمملكة دائماً يضعان القضية الفلسطينية على سلم الأولويات وذلك بدعم فلسطين سياسياً ومالياً في مختلف المحافل الدولية"، لافتاً في هذا الصدد، إلى رفض المملكة دولي مقعد في مجلس الأمن الدولي بسبب عدم جدية مجلس الأمن في حل القضية الفلسطينية والتعامل بمكيالين عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

وأشاد فريع بقرار خادم الحرمين بإنشاء صندوق القدس والأقصى الذين قدما المساعدة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته إن كان في القدس الشرقية المحتلة أو باقي أنحاء الأراضي الفلسطينية.

نبيل شعث

أحمد فريع

رياض المالكي

خادم الحرمين في لقاء سابق مع عباس ويبدو صائب عريقات